امعة الجزائر3

كلية علوم الإعلام والاتصال

مخبروسائل الاتصال والأمن الصحي

# تقارير أنشطة المخبر العلمية للسنة الجامعية 2022/2021

## حول

**يوم دراسي بعنوان**

## الأمن الصحي في الجزائر الوسط الجامعي أنموذجا

**يوم13 أكتوبر 2022، حضوري و بتقنية التحاضر Google Meet**

نظم مخبر وسائل الاتصال و الأمن الصحي بتاريخ 13 أكتوبر 2022 بقسم علوم الاتصال بمقر كلية علوم الإعلام والاتصال بقسم علوم الاتصال المبني الجديد الملتقى يوم دراسي عبر تقنية التحاضر عن بعد و حضوري حول: "الأمن الصحي في الوسط الجامعي أنموذجا " بحضور طلبة دكتوراه و أساتذة طلبة دكتوراه و مهتمين بالموضوع إلي جانب أعضاء هيئة التنظيم و المكلفون بالجانب التقني حرصا علي نجاح العملية العلمية خاصة عن بعد . ولقد كانت مجريات الأحداث كالتالي :

تم افتتاح فعاليات اليوم الدراسي في تمام الساعة التاسعة 09 سا صباحا عبر تقنية التحاضر عن بعد ،

تحت إشراف مديرة المخبر الأستاذة الدكتورة عائشة بوكريسة ، ولقد ترأست فعاليات هذا الملتقى لتنسيق

التنشيط الدكتورة صباح ساكر بمشاركة مجموعة من دكاترة الكلية أعضاء في المخبر المنظم لهذه التظاهرة العلمية.

و لقد حضر جميع المتدخلين من جامعات الوطن بنوعيه المباشر وعبر تقنية Google Meet، إلي جانب وقوف أغلب الأعضاء المشاركين في تنظيم وتنشيط الجلسات الأمر الذي أنجح العملية العلمية في سيرها الطبيعي .

انطلقت الجلسة الافتتاحية على الساعة العاشرة صباحا حسب البرنامج المسطر بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، والنشيد الوطني، ثم كلمة رئيسة المخبر وعقب كلمة الافتتاح مباشرة تم عرض مداخلات المشاركين وفق الترتيب وحسب الجلسات و التي نقدم ملخصات مضمون أهم ما جاء فيها:

**الجلسة الأولي :**

**المداخلة 1 : بعنوان « ماهية الأمن الصحي و المفاهيم المرتبطة به أهميته وانعكاساته على الفرد والمجتمع » :**

للدكتورة " **زينب بن عودة** من جامعة الجزائر 03، وكان **ملخص** مضمونها :

تهدف هذه الورقة البحثية لتحديد مفهوم الامن الصحي وأهميته في المجتمعات المعاصرة، في ظل الانتشار الواسع للأمراض والاوبئة .التي أضحت تهدد البشرية، وقدأصبح الامن الصحي جزء من الامن الإنساني بسبب كثرة المستجدات والظروف الاستثنائية.كما يعتبر أحد مرتكزات الاستثمار في رأس المال المعرفي، ومؤشر من مؤشرات التنمية المستدامة في الدولة الحديثة، ومدخل أساسي في تعزيز مقدرات الحكومات من أجل الانتقال من الحاجة الى الصحة كحق إلى الصحة كثقافة وسلوك يتحلى به المواطن، ليصبح الامن الصحي مكسب ثم موروث في المنظومة القيمية والاجتماعية. كما نحدد في هذه الورقة المفاهيم المتعلقة بالأمن الصحي، ونستعرض أهميته وانعكاساته على الفرد و المجتمع.

**الكلمات الدالة : الأمن الصحي ، مفهوم الأمن ، مفهوم الصحة ، مفهوم الأمن الصحي**

**المداخلة2: بعنوان «دور و أهمية الأمن الصحي في تعزيز الأمن الإنساني و تكريم الحق في الصحة» قدمها الدكتور لخضر ماروك من جامعة الجزائر 3 و ملخصها :**

أن العالم اليوم يشهد تطورات جذرية و متسارعة ظهرت على اثرها العديد من المفاهيم لمواكبة هذه التطورات و يعد الأمن احد اهم المفاهيم التي تأثرت بهذه التطورات خاصة مع ظهور تهديدات غير تقليدية من شأنها زعزعة استقرار و رفاهية الدول كالامراض و الاوبئة و التغيرات المناخية و غيرها و على اعتبار ان الأمن حاجة انسانية و اساسية و ضرورية لاستمرار و بقاء الدول و المجتمعات فقد عرف تحولا كبيرا من مفهومه التقليدي الذي يركز على حماية الدولة و سلامة الإقليم ليتسع نطاقه و يشمل أبعادا و مجالات أخرى أصبحت مرتبطة بالاستقرار و الأمن و الرفاهية و خاصة في ظل جائحة كورونا التي اجتاحت العالم مسببة خسائر بشرية و اقتصادية و تداعيات خطيرة على كل دول العالم مما أعطى للامن الصحي أهمية كبيرة لا تقل عن أهمية الأمن الغذائي و السياسي و العسكري و أصبح الأمن الصحي اليوم من أهم الاولويات التي تركز عليها الدول و المنظمات الدولية لتامين كل الشروط الصحية الاساسية و الضرورية لحماية الأفراد من الأمراض المعدية و الاوبئة و الأمراض الناجمة عن التلوث البيئي و غيرها و يرتكز الأمن الصحي على سياسات هادفة لخفظ المخاطر المرضية للأشخاص و المراقبة و التقييم لنظام المراقبة و المتابعة و الإعلام و القدرة على اعلان حالة الطوارئ و التشخيص بسرعة إلى جانب إدارة المخاطر المرتبطة بالصحة مما يسلتزم الموارد المادية و البشرية فكل الدول اليوم تعطي أهمية كبيرة للامن الصحي لتحقيق الاستقرار و الرفاهية في المجتمع و يلعب الأمن الصحي دورا مهما في تكريس الأمن الإنساني بأبعاده المختلفة الاقتصادية و الغذائية و البيئية و المجتمعية و غيرها إلى جانب تكريس الحق في الصحة و الذي يعني توفير كل الشروط التي تسمح للافراد من تحقيق أقصى مستويات الحياة الصحية .

إن دراستنا ستركز بالأساس على إبراز أهمية و دور الأمن الصحي في تعزيز مستويات الأمن الإنساني و تكريس الحق في الصحة باعتباره احد أبرز حقوق الإنسان مما يضمن الأمن و الاستقرار و الرفاهية للدول و الأفراد .

**الكلمات الدالة : الأمن الصحي ، الأمن الإنساني، الحق في الصحة**

**المداخلة 3 : بعنوان «تأثير أزمة كورونا على التعليم في الوسط الجامعي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بالجلفة أنموذجا » ،**

**The impact of the coronavirus crisis on university education**

**Study on a sample of the staff of the University of djelfa**

**للدكتورة نادية بن ورقلة جامعة الجلفة ،**

**ملخصها :**

تنطلق أهمية الدراسة من أنها تسهم في تسليط الضوء على أحد الأساليب الإدارية الحديثة التي تتبعها الجامعات العالمية في تعاملها مع أزمة كورونا بالإضافة إلى أن الدراسة تحاول الخروج بمقترحات يمكن من خلالها تطبيق أسلوب إدارة الأزمة في التعليم الجامعي بما يتفق مع واقع المجتمع الجزائري و ظروفه،مما قد يساعد إدارة الجامعة من خلال الاستجابة المنظمة والسريعة في التعامل مع الأزمات المختلفة التي قد تحدث

داخل الحرم الجامعي. حيث تحظى إدارة أزمة (كورونا على التعليم في الوسط الجامعي) بأهمية بالغة خاصة في الآونة الأخيرة نظرا للتفاعلات الكبيرة بين مختلف الوزارات وجاهزيتها في مواجهة وإدارة الأزمة في العملية التعليمية، وما توفره من دعم وتشجيع للتعلم التفاعلي .
و يتمثل الهدف الرئيسي من هذه الدراسة في الاستفادة من خبرة الدول في تطبيق أسلوب إدارة الأزمة في التعليم الجامعي وذلك للقضاء على أزمة كورونا من خلال تحقيق عدة أهداف منها: التعرف على ماهية وطبيعة أزمة كورونا وأسلوب إدارتها.و الوقوف على واقع أزمة كورونا ومظاهرها في التعليم الجامعي وتداعياتها و كيفية تطبيق أسلوب إدارة الأزمة فيها، التعرف على واقع أزمة كورونا ، مظاهرها في التعليم الجامعي و إيجاد أساليب و طرق ناجعة لإدارتها .

-**الكلمات المفتاحية** : أزمة كورونا، التعليم الجامعي، التعلم التفاعلي ، تداعيات الأزمة، أساليب إدارتها.

**المداخلة4: بعنوان «مساهمة الفايسبوك في التثقيف الصحي للموطن خلال جائحة كورونا»** قدمها كل من الدكتور رفاس الوليد و الدكتورة بكار أمينة من جامعة سطيف 02 جاء في مضمونها ما يلي :

تسعى هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن مدى مساهمة الفايسبوك في نشر الثقافة الصحية لدى المُواطنين المُلقحين أثناء فترة انتشار فيروس "كوفيد-19"، وذلك من خلال تشكيل رأي عام إيجابي اتجاه إجراءات الوقاية المُعلن عنها من طرف الهيئات الصحية الرسمية، بحيث بمكن الإشارة إلى أن الخصائص التي يتمتع بها الفايسبوك على غرار خاصية مساهمة المجموعات ومتابعة الصفحات الفايسبوكية وكذا ميزة التفاعل الآني وميزة مقاسمة المضامين، قد تساعد بشكل فعّال في التثقيف الصحي عن طريق خلق قبول من طرف المواطنين المستهدفين لإجراءات الوقاية من فيروس كورونا، وهذا بعد توّجه المواطنين الملقحين نحو التقيد بإجراءات الوقاية والسعي وراء عملية التلقيح.

وللوصول إلى نتائج تتميز بالصدق والثبات، سيتم إتباع المنهج الوصفي، بالاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من طرف المبحوثين الذين يمثلون عينة الدراسة المشكلة من مستخدمي الفايسبوك الذين تلقوا تلقيحهم ضد فيروس "كوفيد-19" في أحد مراكز التلقيح موطن الدراسة الميدانية.

**الكلمات المفتاحية**: الفايسبوك، التثقيف الصحي، جائحة كورونا.

## نهاية الجلسة الأولي....

**تقرير الجلسة الأولى**

**المداخلة الأولى**: تحت عنوان ماهية الأمن الصحي و المفاهيم المرتبطة به أهميته وانعكاساته على الفرد و المجتمع من تقديم الباحثة زينب بن عودة (9:30-9:45)

تطرقت الباحثة الى تعريف الامن الصحي من منظور منظمة الصحة العالمية وتطوره في ظل انتشار الاوبئة بالإضافة الى أهمية تكريس الأمن الصحي في المنظومة القيمية و الاجتماعية وكذلك انعكاساته على الفرد و المجتمع .

**المداخلة الثانية**: تحت عنوان دور و أهمية الأمن الصحي في تعزيز الأمن الانساني وتكريس الحق في الصحة من تقديم الباحث لزهر ماروك (9:45-10:00)

تطرق الباحث من خلال مداخلته الى المتغيرات التي أدت إلى اتساع مفهوم الأمن عامة ثم الوصول إلى مفهوم الامن الصحي الذي يعد جزءا من مفهوم الأمن الشامل وتأثيراته على الأمن القومي للدول كما تعرض الباحث لتطور مفهوم الأمن الصحي وتبيان أهمية الأمن الصحي في تعزيز الأمن الانساني بصفة عامة كما أكد على مفهوم الحق في الصحة وتأصيله في المواثيق الدولية واخيرا تحديات الأمن الصحي في السياق الجزائري و تحديدا الوسط الجامعي .

**المداخلة الثالثة**: تحت عنوان تأثير أزمة كورونا على التعليم في الوسط الجامعي ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية بالجلفة أنموذجا من تقديم الباحثة نادية بن ورقلة (10:00-10:15)

تطرقت الباحثة للمشاكل الصحية التي تهدد الوسط الجامعي في الجزائر و أهمها أزمة كورونا وحاولت تسليط الضوء على أحد الاساليب الحديثة التي تتبعها الجامعات العالمية في تعاملها مع أزمة كورونا كما حاولت الباحثة الخروج بمقترحات يمكن تطبيقها بما يتوافق وواقع المجتمع الجزائريوظروفه مما يساعد في ايجاد اساليب وطرق ناجحة لإدارة الازمة.

المداخلة الرابعة : مساهمة الفاسبوك في التثقيف الصحي للمواطن خلال جائحة كورونا من تقديم الباحثة بكار أمينة (10:15-10:30)

اهتمت الدراسة بتحديد دور الفايسبوك في الازمة الصحية المتعلقة بجائحة كورونا والدور الذي لعبته في توعية المواطنين بخطورة المرض و اجراءات الوقاية الواجب اتباعها وأكدت الدراسة على دور الفاسيبوك في نشر المعلومات وتعزيز التوعية الصحية والإشباعات المحققة.

**و الخلاصة** عرفت الجلسة طرحا متنوعا معرفيا في معالجة إشكاليتها ما جعل النقاش مفيدا للجميع.

**نهاية الجلسة علي الساعة الحادية عشرة صباحا (11سا ) بتوقيت الجزائر**

## الجلسة الثانية :

**- المداخلة 05:** بعنوان : **إجراءات التباعد في ظل الاجتماعي جائحة كورونا و انعكاساته علي العملية التعليمية في الجامعة الجز ائرية** للدكتورة **عبد السلام عزلاوي و طالب الدكتوراه الحاج تلعيش** من جامعة الجلفة و الأغواط و جاء في مضمون **ملخصهما** :

إن التعليم يمكن أن يساهم في حماية األطفال والشباب، فهو يساعدهم على التكيف أو الحفاظ إلى حد ما على االوضاع الطبيعية أثناء األلز مات والتعافي بسرعة أكبر مع ما يرجى من اكتساب بعض المهارات الجديدة المفيدة، أي اكتساب مهارات التعلم عن بعد ومزيد من إتقان المهارات الرقمية متى دعت الحاجة لذلك ، إن االجراءات التدخلية التعليمية أثناء األلزمات تدعم الوقاية وتعافي الصحة العامة مع تخفيف أثر تلك األلزمات على الطالب وعملية التعلم، ولصيرورة العملية التعليمية في ظل تطبيق البروتوكول الصحي في الجامعات، وداخل حجرات الدراسة للحد من انتشار فيروس كوفيد19 والذي من ضمن إجراءاته االحتراز ية التباعد االجتماعي، ومن هنا جاءت أهمية الموضوع الذي نحن بصدد دراسته للوقوف على استراتيجيات األلمن الصحي والسالمة الصحية في الوسط الجامعي بأتباع إجراءات التباعد االجتماعي للوقاية من فيروس كورونا المستجد.

**الكلمات المفتاحية: التباعد االجتماعي، الوسط الجامعي، جائحة كورونا، األلمن الصحي.**

**المداخلة 06: بعنوان « تحديات الأمن الصحي الجز ائري خلال جائحة كورونا » ، للدكتورة بلخثير نجية و بوزيد عويشة من جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان ، و ملخصها :**

أن كشف وباء كورونا المستجد عن جوانب كثيرة من الاختلالات الهيكلية في العالم، لعل أهمها وأوضحها هو تراجع الاهتمام بمفهوم الأمن الصحي لحساب جوانب أخرى للأمن، لاسيما الأمن العسكر ي، وهذا ما تفسره استجابات الدول للأزمة ومدى قدرتها على احتواء الوضع.

أما بالنسبة للجزائر، فقد أعلنت متأخرة في فبراير2020 عن اكتشاف حالة مؤكدة من فيروس كورونا حملها رعية إيطالي. وبسبب هذا التأخر في اتخاذ التدابير الصحية الصارمة للوقاية من انتشار الفيروس، ونقص الوعي داخل المجتمع الجزائري حول خطورة المرض، ارتفع عدد للحالات المؤكدة والحرجة التي تتطلب الإنعاش، الأمر الذي وضع المنظومة الصحية الجزائرية في مأزق وجعلتها تتخبط في طرق الوقاية منه.

مع تزايد العدوى ومرور الوقت زادت تحديات الأمن الصحي الجزائري لأسباب تتعلق بخلل في السياسة الصحية الجزائرية، التي أثرت على جودة مخرجاتها قبل الأزمة الصحية كوفيد19، اضافة إلى المتغيرات المتعلقة بالجائحة نفسها من عوامل

المفاجئة وسرعة الانتشار ومدى الجاهزية للمواجهة، لاسيما خصوصية العامل التكنولوجي ودور تقنيات الذكاء الاصطناعي في المواجهة، وكلها عوامل افتقرت اليها المنظومة الصحية الجزائرية.

تبحث هذه الورقة في تحديات الأمن الصحي الجزائري خلال جائحة كورونا، وأهم النتائج المستخلصة من هذه التجربة تساعد على جدية الاصلاح والتعامل مع المعوقات الهيكلية وتوظيف الموارد البشرية والكفاءات الوطنية من أطباء ومهنيين الذين كانوا في خط الدفاع الأول، وننطلق من اشكالية مفادها:

فيما تمثلت أهم التحديات الصحية في الجزائر خلال جائحة كورونا؟ وفيما تجسدت استراتيجية تحقيق الأمن الصحي؟

خطة الدراسة:

مقدمة:

1- تحديد المفاهيم: الأمن الصحي.

أزمةكوفيد19

2- لمحة عن تطور المنظومة الصحية في الجزائر.

3- تهديدات الامن الجزائري خلال جائحة كورونا: الأمن الصحي نموذجا

الخاتمة.

**المداخلة 07: بعنوان « استراتيجيات ي في الجزائر لمواجهة فيروس كورونا المستجد» ، للدكتورة مريبعي اسمهان من جامعة الجزائر 3 ، و ملخص مضمونها :**

الأمن الصّحّي في القرن الواحد والعشرين شهد تحولاً هامًّا في تاريخ الصّحّة العامة والرعاية الصّحّية وحماية المجتمع في الأوبئة، والذي شكّل وباء كورونا كوفيد 19 مجالا حيويًّا لاختبار مدى واستعداد دول العالم على التصدي لمثل هذه الجائحة العالمية والتي انتشرت بكل أرجاء المعمورة، وعكست مدى ضعف وهشاشة المنظومة الصّحّية للدول سواء كانت متقدمة أو متخلفة، حيث باتت هذه الجائحة تطرح رؤى ومفاهيم جديدة وركائز وأبعاد مهمة للأمن العالمي الذي بات مهدّدًا بانهيار دول ومؤسسات وشركات دولية ومنظومة اقتصادية عالمية، إضافة لتهديد أمن مجتمعي عالمي بات يعالني من الخطر، مما يحتم عليه تغيير الكثير من قيمه ومفاهيمه السائدة للوصول إلى الأمن المجتمعي والذي لا يتم إلاّ من خلال وضع أسس وبروتوكولات علاجية عالمية، وتنسيق بالرؤى والمفاهيم للتعامل والتعاون الإقليمي والدولي.

وبالتالي فقد دخل الأمن الصّحّي كإحدى مرتكزات استقرار الأمن العاملي وأحد مهددات هذا الأمن في نفس الوقت، لهذا فقد كان وباء كورونا كوفيد 19 العامل الذي غير موازين وأولويات الأمن الوطني في كل دول العالم ومنها الجزائر، حيث بادرت الحكومات في وضع استراتيجيات طارئة لمواجهة هذا العدو، حيث تمّ إعادة توجيه موارد الاستثمار في قطاعات حيوية مثل الخدمات الصّحّية وبحوث استشراف ومعالجة الأوبئة ومؤسسات الأمن السبيراني وغيرها من القطاعات التي تقف على خط الصدّ الأوّل في مواجهة هذا الوباء وتداعياته على الأمن الوطني.

ولهذا ونتيجة ما فرضته أزمة كورونا، ووعيا بأهمية الأمن الصّحّي لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والسياسي سارعت الجزائر إلى إنشاء الوكالة الوطنية للأمن الصّحّي التي أوكلت لها مهمة صياغة استراتيجية شاملة للأمن الصّحّي وعصرنة الأنظمة الصّحّية بما يعزّز قدراتها في مواجهة الأزمات الصّحّية والممتدة والمستديمة.

وبالتالي وانطلاقا منا سبق ذكره فإن هذه الورقة البحثية تبحث في الإشكالية التالية:

ما هي استراتيجيات الأمن الصّحّي في الجزائر لمواجهة فيروس كورونا كوفيد 19 المستجد؟

وللإجابة على الإشكالية المطروحة قمنا بطرح التساؤلات التالية:

- ما هو مفهوم الأمن الصّحّي؟.

- ما هي استراتيجية الجزائر في ضمان الأمن الصّحّي في ظل جائحة كوفيد 19؟.

**1 - الأمن الصّحّي مدخل مفاهيمي:**

يتمحور مفهوم الأمن الصّحّي حول كيفية حماية أفراد المجتمع من جميع الأخطار الصّحّية التي تواجههم وذلك في سبيل جعلهم ينعمون بحياة آمنة صحّيًّا وأكثر استقرارًا، وعلى الرّغم من التقدّم الذي شهدته الرّعاية الصّحّية، ثمة أكثر من عشرين مليون شخص يموتون بسبب الأمراض التي لا يمكن الحؤول دونها. فالصّحة هي عنصر مكوّن أساسي لأنه في أساس الأمن تكون حماية حياة الإنسان[1].

والصّحّة الجيدة تشكّل شرطا مسبقا للاستقرار الاجتماعي، والعوامل التي تؤثر على الصّحّة كثيرة ومن أهمها عامل سوء التغذية في حالة نقص كمية الغذاء أو في سوء نوعيته، ففي كلا الحالتين ينعكس الأمر سلبا على صحّة الأفراد، والتلوث البيئي أيضًا الذي يصيب الماء والهواء يسبب العديد من الأمراض التي يمكن أن تؤدي بحياة الفرد. كما أن للفقر الدور البارز في تدهور صحّة الأفراد، حيث أنّ الذين لا يملكون المال يصعب عليهم الذهاب إلى الطبيب، كما تصعب عليهم متابعة العلاج الطبي، مما يؤدي إلى تدهور وضعهم الصّحّي وآثار هذه الحالات موجودة في العالم الثالث، وعلى الرّغم من أن هذه الدول تأوي أكثر من 75 % من سكان العالم، إلاّ أنّها لا تمثل في السوق العالمية للأدوية سوى نسبة 25 % فقط.

**مفهوم الصّحّة العمومية:**

تتلخّص طبيعة الصّحّة العمومية بكونها علم وفن الوقاية من المرض، وإطالة العمر، وتعزيز الصّحّة والكفاءة النفسية والبدنية من خلال جهود ينظمها المجتمع لإصحاح البيئة ومكافحة الأمراض السارية وتثقيف الفرد حول حفظ صحّته الشخصية، وتنظيم خدمات طبيّة وتمريضية وقائية، وإيجاد آلية اجتماعية لضمان تمتع كل فرد بمستوى معيشي يكفي لصون صحّته، وتنظيم هذه الفوائد لتمكين كل مواطن من إعمال حقّه الطبيعي في التمتع بالصّحّة وطول العمر[2].

---

([1]) آسية بلخير، الأمن الصّحّي العالمي: متطلبات الترشيد وضروريات الاستدامة، مجلة العلوم السياسية والقانون، المركز الديموقراطي العربي، ص 244.

([2]) نفس المرجع، ص 144.

وللإجابة على الإشكالية والتساؤلات المطروحة فقد اعتمدنا على مقاربة مفاهيمية نظرية قمنا من خلالها بتحديدي المفاهيم الأساسية، كما قمنا بإبراز استراتيجيات الأمن الصّحي لمواجهة فيروس كورونا في الجزائر.

**محور استراتيجيات الأمن الصّحيّ لمواجهة فيروس كورونا:**

**الوكالة الوطنية للأمن الصّحي:**

إن الجزائر وكغيرها من الدول ووعيا منها بخطورة الأزمات الممتدة وأهمّية الأمن الصّحّي كجزء من السيادة الوطنية، سارعت إلى تأسيس الوكالة الوطنية للأمن الصّحّي عقب انتشار جائحة كورونا والتي أوكلت لها العديد من المهام والتي تتمحور في مجملها حول تحقيق الأمن الصّحّي، وهي مؤسسة عمومية أنشأت للرصد والتشاور واليقظة الاستراتيجية والتوجيه والانذار في مجال الأمن الصّحي، كلفت الوكالة بإعداد الاستراتيجية الوطنية للأمن الصّحّي والسهر على تنفيذها، وهذا بالتّشاور مع الهياكل المعنية، كما تضمن الوكالة تنسيق البرامج الوطنية للوقاية من التهديدات وأخطار الأزمات الصّحّية ومكافحتها.

إذن فالغاية الرئيسية لإنشاء هذه الوكالة هي تعزيز وإنشاء نظام للمراقبة الصّحّية والوقاية بالإضافة إلى تكييف نظام صحّي متطور يقدم الرعاية الصّحيّة الجيدة.

ومن أهم أدوار هذه الوكالة ماي لي:

- اقتراح سياسة شاملة للأمن الصّحّي.

- تقديم توجيهات فيما يخصّ الوقاية من الأمراض والأوبئة ومشاكل الصّحّة العمومية لكل المؤسسات الصّحّية العامة والخاصة واقتراح تدابير خاصة وتنسيق التعاون بين مختلف القطاعات.

- دور تحسيسي توعوي للمواطنين لخطورة الأوبئة وضرورة توخي الحذر.

- تجميع المعلومات حول مشكلات الصّحّة وتقديمها للجهات المختصّة في المتابعة والتحقيق.

- التقييم الدوري للآليات والسياسات الصّحّية ومراجعة نظم الصّحّة.

- ضمان التنسيق مه الهيئات الدّولية في مجال الصّحّة.

أمّا بخصوص أدوارها في مواجهة جائحة كوفيد 19 والتي رغم حداثة نشأتها حيث تأسست بموجب المرسوم الرئاسي رقم 20 ـ 158 المؤرخ في 13 جوان 2020، إلاّ أن مسؤوليتها كانت كبيرة لوضع رؤية استراتيجية واضحة المعالم والآليات، وهو ما عمدت الوكالة إلى التفكير فيه، حيث أطلقت حملة مشاورات واسعة حول تطوير النظم الصّحّية ونظم إدارة الأزمات فيها، وبالنظر إلى تعامل الحكومة الجزائرية مع وباء كورونا نجد أنها اقتصرت على مجموعة من الإجراءات والتدابير الوقائية وهي:

ـ فرض الحجر الصّحّي الكلي أو الجزائي.

ـ إيقاف التجمعات ومنع الاحتفالات.

ـ الأخذ بالتدابير الوقائية كغسل اليدين بالماء والصابون أو استعمال المعقّم وترك مسافة الأمان ولبس الكمامة وتجنّب ملامسة العينين والأنف.

ـ إلصاق التعليمات الوقائية في كل الأماكن العمومية ووسائل النقل.

ـ تنظيف المحلات وتطهير القطع النقدية والأوراق المصرفية.

ـ إعطاء الصلاحية للبلديات والولايات للسهر على احترام قواعد الصّحة والأمن في المحلات التجارية والأماكن العمومية.

ـ وقف جميع وسائل النقل داخل المدن وما بين الولايات.

ـ غلق المطاعم والمقاهي والحدود البرية، وتعليق الرحلات الجوية.

ـ نشر الوعي بأهمية التلقيح مع تركه أمرًا اختياريًّا.

وبالتالي إذا عدنا لما ذكر سابقًا نجدها أنها مجرد تدابير وقائية الشيء الذي يثبت افتقار هذه الوكالة إلى منهج متكامل لإدارة الأزمة وغياب رؤية استراتيجية واضحة، الأمر الذي يطرح التساؤل حول جدوى أنظمة اليقظة الاستراتيجية والإنذار المبكر في إدارة الأزمات الصّحّية، وهذا ما يبرره الطبيعة الاستشارية للوكالة التي تقف حائلا دون تأسيس نظام فعّال لإدارة الأزمات الصّحّية لأن مخرجاتها تبقى مرهونة بإدارة السلطة السياسية التي تخضع للعديد من الاعتبارات والتوازنات السياسية.

فإذا رجعنا إلى مسار الوكالة نجد أن جلّ نشاطاتها أنها ترتكز على جمع المعلومات حول مسار وباء كورونا وتقديم التوجيهات بخصوص التقليل من آثارها في مقابل غيار خطط وبرامج واضحة المعالم حول واقع ومستقبل الأمن الصّحّي في الجزائر من حيث الأهداف والآليات والخطوات والميزانيات، ما جعل نشاطاتها تتسم بالمناسباتية ومخرجاتها يغلبها طابع التحليلات والتصريحات العلمية بدل أن تكون قرارات سياسية.

وانطلاقا مما سبق ذكره نستطيع القول أن جائحة كورونا قد وضعت الحكومات في موضع حرج أمام شعوبها التي لم تعد تنتظر منها سوى توفير بيئة صحّية متوازنة جسمانية ونفسية، ولهذا فإن معالجة الأزمات الصّحّية المستديمة والممتدة بغرض توفير جهاز مستقل باليقظة الاستراتيجية والإنذار المبكر والذي يمكن الوكالة من استشراف علامات الخطر وإرسال انذار مبكر بما يمكن من صياغة استراتيجيات احتواء استباقية للتهديدات المحتمل وقوعها والاستعداد الأمثل لها.

**المداخلة08**: بعنوان: « Rôles des médias dans la diffusion de la culture de prévention »

une question fondamentale pour la sécurité de la santé

مداخلة الأستاذة الدكتورة عائشة بوكريسة ، " مديرة مخبر وسائل الاتصال و الأمن الصحي "، وكان ملخص مضمونها :

**E**n Algérie la prévention est liée surtout au domaine de la santé ,qui se propose d'éviter et de réduire la gravité ou la dégradation de la situation sanitaire . l'ensemble de ces actions préventives sont menées pour améliorer la santé par le développement du concept de prévention qui a besoin d'être élargi par des moyens mis à la disposition des populations pour augmenter leur capitale santé. L'éducation aux Médias pour la santé a comme objectif de mettre à la portée de tous les informations nécessaires adaptées à des choix à la santé présente et future.

**Ce** qui met notre laboratoire **« les moyens de communication et la sécurité de la santé »** , nouvellement crée dans ce champ de travail de recherche en scène pour promouvoir la culture de la prévention santé qui actuellement est une

question fondamentale étant l'importance de la sécurité de la santé et les enjeux des risques et des dangers qui touchent et menacent notre population.

**Il** est nécessaire de savoir que dans notre constitution l'Article 54 évoque ce concept par cette citation :

« **Tous les citoyens ont droit à la protection de leur santé** ».

**Il** est clair que L'Etat assure **la prévention** et la lutte **contre** les maladies épidémiques et endémiques ». quand à la sécurité nationale de la santé « SNS » , elle est organisée **pour** prendre en charge les besoins en **santé de** manière globale, cohérente et continue , en dépit de l'état de la réalité du système de la santé , qui souffre d'une dérive dans son ensemble par des dysfonctionnements graves : Surcharge et déshumanisation au niveau des structures des soins spécialisés, et détérioration de la qualité des soins ,et surtout l'absence de contrôle et d'évaluation.

**C**e qui nous amène à poser la questions suivante :

**comment assurer et gérer cette prévention dans son fonctionnement ?**

**la** prévention est défini comme l'ensemble des moyens (organisationnelles, humains, structurels, financiers), conçus pour réaliser les objectifs d'une politique de santé depuis l'indépendance ,qui d'une part regroupe les activités des soins et d'autre part la prévention, une structure politique d'utilisation des moyens qui a besoin aujourd'hui d'être plus développer , et cela par le code de la santé **qui stipule :**

- Lutte contre les épidémies
- P**révention** des maladies, accidents et handicaps
- Education à la **santé**
- Surveillance et amélioration de l'état de **santé** de la population
- Identification et réduction des risques sanitaires .

**P**our être dans la culture de la prévention en santé, d'autres engagements que ceux du système de la santé s'imposent étant la santé une affaire de tous les citoyens . La mise en place des mesures autres que celles déjà prises et indispensables pour **améliorer la santé.**

**D**es travaux de cherches de notre laboratoire « médias santé » abordent les possibilités de mise en valeur des actions préventives sur le terrain au profit de la santé de façon collective. L'objet de cette collaboration

est de **gérer au mieux ce processus de prévention en santé par les moyens de la communication à tous les niveaux** socio-éducative , ce qui nous amené à réfléchir sur deux questions : **comment prévenir la santé ? et , Qui peuvent être acteurs de la santé en dehors du domaine ou du système médical ?**

Il convient de distinguer un niveau de **prévention santé** qui constitue dans nos programmes de laboratoire une **Culture de prévention en santé dont la sécurité est l'une des questions principales et fondamentales**

Nos travaux de recherches pour la sécurité de la santé consiste à la base de s'identifier à la situation sanitaire dans notre champs d'action préventive dans certains contextes:

- La communication /Santé/Sécurité

**Le but** est d'être dans le champs d'action pour :

- L'intervention par Les moyens de communication pour la santé

- Les médias de communication au service de la prévention en santé
- L'Importance des médias dans la structure de la culture sécuritaire et sa promotion dans la santé

**Il s'agit** de voir comment les moyens de communication peuvent constituer un poids à la santé par l'action de l'information et les réactions de l'opinion publique éléments nécessaires à leur réflexion .Cela permettra la mise en place raisonnée des structures et des outils en matière d'information pour un dispositif de communication qui améliorera la santé publique et assurera un développement durable de notre système de santé en défaillance .

Sur le plan académique et scientifique ,notre objectif est de recommander une méthodologie de mise en place d'un dispositif fiable, pour un système de santé durable en Algérie.

**Ce projet** constitue un cadre de formation pour la réalisation actuelle et future de plusieurs thèses de doctorat de recherche en pédagogie de communication et des médias de communication et d'information spécialisé à l'institut des sciences de l'information et de la communication, à L'Université Alger 3

**Notre programme sera basé sur :**

- La nécissité d'une culture sanitaire efficace pour assurer la sécurité de la santé
- l'orientation de la communication au profit de l'amélioration et la sécurisation du contexte de la santé
- La sensibilisation autour d'une culture de prévention en santé
- Développer l'information de la santé par les moyens de communication
- Exercer l'inter influence professionnel des médias en ligne sur les contenus d'information
- Arrêté un programme de communication qui permet de développer les connaissances indispensables pour atteindre les compétences qui aident à améliorer la qualité des acts professionnels , en action médicale ,en formation par la bonne coordination dans les services du secteur de la santé
- Participation de la recherche et des chercheurs à l'amélioration du processus de la communication santé ,et à la contribution d'une culture de sécurité pour ce secteur .
- Besoin d'approche en « communication santé » pour comprendre les stratégies ,les techniques, les outils et les moyens de communication mise en œuvre pour l'importance de la prise de conscience dans le champ social.

**Un** besoin de concentrer la recherche et les moyens octroyés autour des thématiques comme l'étude des campagnes de sensibilisation dans l'observation des moyens de communication et de leurs effets ,ainsi que l'étude des techniques de communication et des discours dans le contexte de l'environnement médical et les usages des technologies dans l'espaces public . Malgré la reforme du Système de Santé en

juillet 2018 selon la loi n° 18-11 portant sur la garantie de la santé et la prise en charge des soins de base préventives .

**Il** est à noter que Le rôle des moyens de communication est vital dans la lutte pour la sante , pour agir comme moyen d'alerte à la sensibilisation et les bonnes pratiques .Pour cela ,nos travaux de recherche peuvent contribuer à établir des canaux de communication entre les chercheurs et le grand public ,et les décideurs politiques.

**C'est** pourquoi notre mission scientifique persiste à contribuer à la mise en œuvre d'une culture de la prévention en santé qui vise la sécurité sanitaire au niveau :

- **Tertiaire** pour limiter la progression et les séquelles des pathologies graves
- U**niverselle**: pour cibler la population dans son ensemble dans son état de santé, par des actions d'éducation sanitaire (règles d'hygiène, promotion de la contraception, etc.)
- S**élective et cibler pour** s'adresser et viser beaucoup plus la population présentant ou exposée à des risques spécifiques

**En conclusion** , de nombreux programmes de **prévention santé** sont mis en œuvre à l'intention de la **Sécurité sanitaire** par notre laboratoire , des travaux ambitieux qui visent à mettre en place par des actions de **prévention santé**, par des programmes d'accompagnement et d'information. Citons certains acts de **prévention santé**, par la sensibilisation et la prévention professionnelle curatif autours d'un dispositif de communication qui pourra assurer une sécurité sanitaire réussie dans la gestion de son orientation et son organisation qui dépendra de la volonté d'éduquer et prodiguer un enseignement qui aura pour mission une formation de qualité dans un environnement dont la pédagogie favorable aux études mais ne sera pas la seule pour former le citoyen à se protéger et promouvoir sa santé afin de lui assurer un meilleur développement tant physique. que moral.

**Mots Clés : Médias – Santé – Sécurité – Communication – Prévention- Culture -Recherche**

## تقرير الجلسة الثانية :

تمت فعاليات الجلسة المسائية في ظروف علمية و بحثية جيدة تخللها نقاش علمي ثري بين مختلف المشاركين أفضى في نهاينه الى مجموعة من المخرجات العلمية التي صيغت في شكل توصيات رفعها المشاركون في نهاية الجلسة

وعرفت الجلسة تنوعا موضوعاتيا في معالجة اشكاليتها والبحث عن اجابات علمية دقيقة لها في ضوء نقاش معرفي بين الباحثين غبر تخصصاتهم العلمية و تجاسر معلوماتي بين مختلف الرتب و الصفات العلمية حيث تناولت المداخلة الاولى للجلسة الثانية اجراءات التباعد في ظل جائحة كورونا و انعكاساته على العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية حيث فرض الوضع استراتيجيات تعليمية تواكب حالة الازمة التي عاشتها الجزائر وتعزيز نظام الوقاية الصحية و الرقابة و تحقيق سياسة شاملة لتطبيق سياسة الامن الصحي

في حين جاءت مداخلة الاستاذة الدكتورة عائشة بوكريسة بعنوان: La culture de la prévention de la santé en Algérie

اثارت الدكتورة موضوع حساس وهو كيفية تفعيل و توفير السياسة الصحية في مجال الصحة في الجزائر وتحسين دور الوقاية و تطوير مجال الصحة و الاتصال و العلاقة بينهما للنهوض بهذا القطاع ، والتساؤل الرئيسي للباحثة هو كيف نوفر و نفعل السياسة الوقائية في مجال الصحة ؟

-ضرورة التواصل مع كل الجهات المعنية في قطاع الصحة و تفعيل السياسة الوقائية

-انشاء ثقافة الوقاية في مجال الصحة لتفادي تدهور هذا القطاع

-الجزائر بعد الاستقلال ورثت قطاع صحة فعال ،لكن نظرا للازمات الصحية المتعددة اصبحت الخاجة ملحة لدعم هذا القطاع

-نشر ثقافة اتصالية صحية

رفع مستوى الوقاية بالمشاركة مع مخابر و مراكز بحث و جامعات .

أما مداخلة الدكتورة اسمهان مربيعي الموسومة ب " استراتيجيات الامن الصحي في الجزائر لمواجهة فيروس كورونا المستجد" فقد جاءت اشكالية الباحثة كما يلي : ماهي استراتيجيات الامن الصحي في الجزائر لمواجهة كوفيد 19 ؟

وتطرقت الباحثة لبعض المقاربات المفاهيمية النظرية التي تهدف الى تعزيز و مراقبة النظام الصحي مع اقتراح سياسة شاملة

-تحسيس توعوي بخطورة الاوبئة

-انشاء الوكالة الوطنية للامن الصحي في الجزائر

-التنسيق مع الهيئات الدولية للحد من الكوفيد

-فرض الحجر الصحي منع التجمعات مع لبس الكمامة و غلق المساجد و التلقيح .

ورفعت الجلسة الثانية في حدود الساعة الثانية زوالا بعد فتح باب النقاش بين الاساتذة و تقديم أهم التوصيات من طرف رئيسة المخبر و رئيسة اليوم الدراسي واظهر الجميع نقطة رئيسية حساسة هي ان جائحة كورونا فرضت تنسيقا دوليا مرتكزا على الامن الصحي القومي والدولي مع تحويل القطاع الصحي الى قطاع حيوي و على المستوى الوطني تم انشاء الوكالة الوطنية للأمن الصحي .

**نهاية اليوم الدراسي بتسليم الشهادات و اختتام فعاليات أشغاله علي الساعة الثانية بعد الزوال 14سا**